



قراءة إبراهيم بن أبي عبله

دراسة صوتية

أ.م.د. عادل محمد عبد الرحمن الشندام

جامعة بغداد - كلية الإدارة والاقتصاد

المقدمة

الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجاً ، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء وسيد الأولين والآخرين سيدنا محمد النبي الأمي المصطفى ، وعلى آله وصحبه ومن دعا بدعوته وتمسك بسنته إلى يوم الدين .

وبعد فإن أشرف ما يشتغل به الباحثون ، وأفضل ما يتبارى فيه المتبارون ، مدارس كتاب الله ومداومة البحث فيها وإظهار إعجازه والكشف عن حقائقه ، وأساراه ما استطاعوا إليه سبيلاً فالقرآن بحر لا يدرك غوره ولا تنفذ دُرره ولا تنقضي عجائبه ، فهو الصراط المستقيم وهو الذي لا تزيغ به الأهواء ولا تشبع منه العلماء . فمن عمل به أجر .

ثم إنه لما طلب مني موضوعاً أكتب فيه وهو جزء من متطلبات درجة الماجستير . اخترت قراءة إبراهيم بن أبي عبله ، فوجدت أنها واسعة ، فلم أستطع دراسة هذه القراءة بحسب مستويات اللغة ، فاقترعت دراستي على الجانب النحوي ، فوضعت هذا الجهد المتواضع مستعيناً بالله ﷻ وبما يسره لي من اطلاع على ما كتب العلماء قديماً وحديثاً ، وصارت صلتني وثيقة في هذا المجال .

وبعد مرحلة الدكتوراه رحت أبحث عن موضوعات ، فوجدت أن خير ما يبتدئ به الباحث إذا أراد البحث أن يكون رصيناً ومستنداً إلى علمية أن يختار النصوص المتعارف على ثبوت صحتها ، ولا يوجد اثنان يختلفان في أن القرآن الكريم خير نص ينطبق عليه ذلك . فآليت على نفسي أن تكون معظم أبحاثي متعلقة بكتاب الله ما استطعت إلى ذلك سبيلاً ، فجاءت معظم أبحاثي على هذا النحو . وقد كتبت بحثاً بعنوان القراءات القرآنية في شرح شذور الذهب ، ومن الجارة ومعانيها في القرآن الكريم ، بعدها ، دلالة غير وإعرابها في القرآن الكريم ، ولما كنت في مرحلة الماجستير كتبت عن الظواهر النحوية في قراءة إبراهيم بن أبي عبله استشرت أستاذي الدكتور خليل السامرائي ، وأستاذي الدكتور كريم حسين ناصح ، والأستاذ المساعد الدكتور أحمد هاشم أحمد السامرائي بأن أكمل قراءة ابن أبي عبله فرحبا بالفكرة ، فولجت في موضوع الظواهر الصوتية^(١) ، وطوال هذه المدة ، كانت تراودني بعض الأفكار المتعلقة بآراء



العلماء ، فمنهم من يستحسن هذه القراءة ومنهم من يضعف تلك وقسم يرفضها والبعض الآخر منهم يعدّها لحناً ، وكنت أسأل لم كل هذه المواقف من قبل العلماء ، فرحت أبحث عن سبب أو جواب لتلك الأسئلة التي تدور بخاطري ، فإذا بي أدخل في بحرٍ من المسائل . ولم أجد أيّ تفسير وراء الدافع الذي دفع العلماء باتخاذ هكذا مواقف إزاء القراءات ، فالبصريون يخطئون القراء وينسبون إليهم اللحن ، ويوجهون الطعن إليهم ، والكوفيون يعدون القراءات أصلاً من أصولهم وخصيصة من خصائص مذهبهم ، وركناً قائماً عليه هذا المذهب .

اقتضت طبيعة البحث أن يكون في سبعة مباحث ، هي : الهمز ، والإبدال ، والوقف ، والإعلال ، والإتباع الحركي ، والمد والقصر ، والتخفيف والتشديد . وبعد أرجو أن أكون قد وفقت في خدمة كتاب الله ﷻ وعلوم اللغة العربية ، فما كان صواباً فمن الله ، وما كان غيره فمن نفسي ، والله هو الغفور الرحيم .

المبحث الأول : الهمز

شاع عند العرب استعمال الهمز بصور مختلفة ، وهو ما ظهر جلياً في القراءات القرآنية ، فحاول اللغويون دراسته وبيان صوره ، فوجدنا منهم سعة فاقت كثيراً من المسائل الصوتية الأخرى .

يعد الهمز صوتاً احتباسياً يحمل ضغطاً حتى يخرج الصوت ، إذ تأخذ نبرة الهمزة النقل في النطق و ((تحدث من حفز قوي من الحجاب وعضل الصدر))^(٢) ، ولهذه الصفات نرى العلاقة وثيقة بينه وبين البدأة ، لوجود الجهد الواضح حين النطق ، ومما لا شك فيه أن البدوي يميل إلى هذا الجهد ، وهو صورة من صور ميله إلى النقل .

يحتل صوت الهمزة مكاناً بين أصوات العربية ، فضلاً عن امتيازها في اللغة العربية من دون غيره من أصوات الهمز في اللغات الأخرى ، فهو ((ذو قيمة فونيمية في العربية ، لإحداثه أثراً في الكلمة التي يدخل فيها ، في حين أنه مجرد صوت لا قيمة فونيمية له في لغات أخرى غير سامية ، لعدم إحداثه مثل هذا الأثر))^(٣) .

ورد الهمز بصور مختلفة عن العرب ، وهذه الصور دليل اتساع الناطقين وتصرفهم في الكلام ، فقد قال سيبويه : ((اعلم أن الهمزة تكون فيها ثلاثة أشياء : التحقيق ، والتخفيف ، والبذل))^(٤) .

إذاً لابدّ للهمزة من نطقها في التحقيق ، والتخفيف والبذل ، ومن خلال ما توافر بين يدينا من قراءات لإبراهيم بن أبي عبلة ، نجده يتعامل مع الهمزة في الآتي :

التحقيق : تنطق الهمزة محققة من مخرجها وهو المزمар ، إذ ((تنطبق فتحة المزمار انطباقاً تاماً ، فلا يسمح بمرور الهواء إلى الحلق ، ثم تنفجر فتحة المزمار فجأة فيسمع صوت انفجاري هو ما نعبر عنه بالهمزة))^(٥) .

ورد عن ابن أبي عبله تحقيق الهمزة ، فقد قرأ قوله تعالى : ﴿ قل لو شاء الله ما تلوته عليكم ولا أدراكم به ﴾^(٦) : (ولا أدراكم)^(٧) ، قال ابن الجزري : ((وقرأ الحسن وابن أبي عبله (ولا أدراكم) ، بناء بين الألف والكاف))^(٨) .

نلاحظ من قراءة ابن أبي عبله أنه همز ألف (أدراكم) ، وهذا همز لغة بعض العرب إذ ورد عنهم أنهم يقولون : (أعطأته) و (أرضأته) في : (أعطيته وأرضيته)^(٩) ، وهي لغة بني عقيل .

لم يلتزم ابن أبي عبله تحقيق الهمزة ، فقد ورد عنه تخفيفها ، إذ قرأ قوله تعالى : ﴿ قال يا آدم أنبئهم بأسمائهم ﴾^(١٠) : (أنبيهم) ، بالياء^(١١) .

الواضح من قراءة ابن أبي عبله أنه خفف الهمزة فقلبها إلى حرف مجانس للحركة التي سبقها ((فإن كان جعله من (أنبي يُنبي) غير مهموز فهو لحن ، وإن كان خفف الهمزة وجعلها ياءً ، وهو يريد بها كان وجهاً))^(١٢) .

لم ينفرد ابن أبي عبله بهذه القراءة ، فقد نسبت إلى ابن عامر ، وهذا يعني أنها قراءة سبعية لا ترد ، وعليه فلا بد أن تخضع لقانون تخفيف الهمزة ، حتى نتجنب ردّها .

نلاحظ من القراءة أن الهمزة منقلبة مع كسر الهاء ، بعد أن كانت الهاء مضمومة ، ((لأنه لا يجوز كسر الهاء مع الهمز فتكون مثل (عليهم) و (عليهم)))^(١٣) .

المبحث الثاني : الإبدال

يبدل العرب بعض الحروف من بعض ، لتقارب المخارج أو الصفات ، فيكون بحسب تغيّر النطق بين القبائل العربية .

لم يتفق اللغويون حول هذه الظاهرة اللغوية ، فقد اشترط جماعة التجاور بين الحروف المبدلة أو التناسب في بعض أحوال الحروف ، وقد يكون التطور الصوتي سبباً في هذا البديل^(١٤) وذهب آخرون إلى عدم اشتراط التجاور ، وأجازوا الإبدال بين الحروف عامة^(١٥) .

ورد الإبدال في قراءة ابن أبي عبله ، ومن خلال ما توافر لديّ من هذا الإبدال ، يمكن تقسيمه على النحو الآتي :

الحاء والخاء :

يبدل بعض العرب الحاء خاءً ، لاتفاقهما في المخرج والصفة ، مخرجهما من الحلق إلا أن الحاء من أوسطه ، والحاء من أدناه^(١٦) ، وكلاهما مهموسان رخوان^(١٧) .
ورد الإبدال بين هذين الحرفين في قراءة ابن أبي عبلة ، إذ قرأ قوله تعالى : ﴿ إِنَّ لَكَ فِي النَّهَارِ سَبْحًا طَوِيلًا ﴾^(١٨) : (سبْحًا) ، بالحاء^(١٩) .

نلاحظ من قراءة ابن أبي عبلة أن الصوت انتقل من الحاء إلى الخاء ، وهذا الانتقال محكوم بأحد أمرين :

- ١- انتقال دلالي من معنى (السبح) إلى معنى (السبخ) .
 - ٢- انتقال صوتي من صوت (الحاء) إلى صوت (الخاء) .
- لو أردنا دراسة هذين الأمرين ، لوجدنا صلاحية كل منهما ، فد (السبح) في اللغة : التصرف والتقلب في المهمات ، كما يتردد السابح في الماء^(٢٠) ، ومنه قول الشاعر :

أبا حوالكم شرف البلاد وغربها ففيها لكم يا صاح سبخ من السبح

أما (السبخ) فالخفة من التكاليف ، وقيل : التخفيف ، وفيه استعارة من قولهم : (سبخ الصوف) إذا نفشه ونشر أجزائه^(٢١) ، وعلاقته بمعنى القراءة وثيقة ، ((فمعناه انتشار المهمة لتفريق خاطر بالشواغل ، وقيل : فراغاً وسعة لنومك وتصرفك في حوائجك ، وقيل : المعنى : إن فات حزب الليل بنوم أو عذر فليخلف بالنهار ، فإن فيه سبخاً طويلاً ... وقال الأصمعي : يقال : (سبخ الله عنك الحمى) : خففها ، وقيل : (السبخ) المد ، يقال : (سبخي قطنك) أي : مديه ، ويقال لقطع القطن : سبائخ ، الواحدة : سبيخة ، ومنه قول الأخطل :

فَأَرْسَلُوهُنَّ يُدْرِسْنَ التُّرَابَ كَمَا يُدْرِي سَبَائِخَ قُطْنٍ نَدَفٍ أَوْتَارٍ^(٢٢) .

وأما الأمر الثاني فإن ظاهرة الإبدال بين هذين الحرفين شائعة ، وأمثلة كثيرة ، ولا سيما بعد أن عرفنا الاتفاق في المخرج والصفة ، فمن أمثلة هذا الإبدال :

— قال ابن منظور : ((سئل أعرابي بنجد من بني تميم وهو يستقي وبكرته نخيس ، قال السائل فوضعت إصبعي على النخاس وقلت : ما هذا ؟ وأردت أن أتعرف منه الحاء والخاء ، فقال : (نخاس) ، بخاء معجمة ، فقلت : أليس قال الشاعر :

ويكره نحاسها نحاس

فقال : ما سمعنا بهذا في آبائنا الأولين^(٢٣) .

فالواضح من النص أن التميميين لم يسمعوا هذه اللفظة بالحاء ، في حين سمعها غيرهم بالحاء .

- ورد عن العرب قولهم : (المحسول) و (المخسول) ، وهو المرزول من الناس^(٢٤) .
 - ذكر الأصمعي أن العرب تقول : (ما في السماء طحور و طخور)^(٢٥) .
 - ورد عن العرب قولهم : (هو يتخوف مالي ويتخوفه) أي : ينقصه^(٢٦) .
 - ورد عن العرب قولهم : (ما يملك خربسيساً وحربسيساً) أي : ما يملك شيئاً^(٢٧) .
- وغيرها من الأمثلة .

إن ورود مثل هذه وبهذا الكم دليل على شهرة هذا الإبدال عن العرب ، وهو ما أميل إليه لأمرين :

- ١- ورد عن الفراء أنه جعل (سبجاً) بالحاء ، و (سبخاً) بالحاء بمعنى واحد ، وهو الفراغ^(٢٨) ، وهذا يدل على أن الإبدال حاصل ، ولا فرق بين القراءتين في المعنى .
 - ٢- ورود هذا الإبدال في اللغات السامية ، فقد ورد الإبدال بين هذين الحرفين في اللغة السامية الأم واللغة العبرية^(٢٩) ، فضلاً عن ورود الإبدال في جميع حروف الحلق في اللغات السامية^(٣٠) .
- وعليه فالذي يبدو لي أن خضوع هذه القراءة لظاهرة الإبدال الصوتي أرجح وأقرب من القول بالتغير الدلالي .

السين والصاد :

يرد عن العرب الإبدال بين هذين الحرفين ، لاتفاقهما في المخرج ، فمخرجهما مما بين طرف اللسان وفوق الثنايا^(٣١) ، إلا أن السين مهموس رخو غير مطبق ، والصاد مهموس رخو مطبق^(٣٢) .

ورد هذا الإبدال في قراءة ابن أبي عبة ، فقد قرأ قوله تعالى : ﴿ فإذا ذهب الخوف سلقوكم بألسنة حداد ﴾^(٣٣) : (صلقوكم) ، بالصاد^(٣٤) .

نلاحظ من قراءة ابن أبي عبة أن الإبدال حاصل بانتقال الصوت من السين غير المطبق إلى الصاد المطبق ، وهذا الانتقال جرى على وفق قانون صوتي ، وهو موافقة الاستعلاء في الصاد للاستعلاء في القاف ، وهذا التوافق يناقض رد جماعة لهذا الإبدال ، فقد منع الفراء القراءة بهذا الإبدال لمخالفتها إياه^(٣٥) .

الفاء والثاء :

يرد عن العرب الإبدال بين هذين الحرفين ، لاتفاقهما في الصفة ، فكلاهما مهموس رخو^(٣٦) ، أما مخرجهما فمخرج الثاء مما بين اللسان وأطراف الثنايا^(٣٧) ، فقالوا عنه : احتكاكي أسناني^(٣٨) ، ومخرج الفاء من باطن الشفة السفلى وأطراف الثنايا العليا^(٣٩) ، فقالوا عنه : شفوي أسناني^(٤٠) .

ورد إبدال الفاء ثاءً في قراءة ابن أبي عبلة ، فقد قرأ قوله تعالى : ﴿ وفومها وعدسها وبصلها ﴾^(٤١) : (وثومها) ، بالثاء^(٤٢) .

فخرج من قراءة ابن أبي عبلة بإبدال واضح بين الفاء والثاء ، وقد أفصح الفراء عن هذا الإبدال في قوله : ((فإن (الفوم) فيما ذكر لغة قديمة ، وهي : الحنطة والخبر جميعاً قد ذكرا ... فكأنه أشبه المعنيين بالصواب ، لأنه مع ما يشاكله من (العدس ، والبصل) وشبهه ، والعرب تبدل الفاء والثاء ، فيقولون : (جدث وجدف) ، و(وقعوا في عاثور شر وعافور شر) ، و(الأثافي والأثافي) ، وسمعت كثيراً من بني أسد بسمي : (المغافير) : المغاثير))^(٤٣) .

نفهم من نص الفراء أن الإبدال جارٍ على اختلاف لغات القبائل العربية ، وهو ما أيده ابن جني في قوله : ((يقال : (الثوم والفوم) بمعنى واحد ، كقولهم : (جدث وجدف) ... فالفاء بدل فيهما جميعاً ، ألا ترى إلى سعه تصرف الثاء))^(٤٤) . إلا أنه يناقض رأيه في كتاب آخر فأنكر أن يكون هذا من باب الإبدال ، لأنه أقرّ بوجود فرق بين قولك : (فوم) و (ثوم) فقد جعل (الفوم) بمعنى : الحنطة^(٤٥) . وقد حاول الدكتور حسام النعيمي حل هذا التناقض ، فوضح أن ابن جني ألف كتابه (المحتسب) بعد كتابه (سر صناعة الإعراب) وهذا يعني أنه تراجع عن رأيه بإنكار الإبدال ، فأقره في زمن لاحق^(٤٦) .

إذن أصبح واضحاً أمامنا أن هذه القراءة لا تخلو من أحد تخريجين :

- ١- أن تكون من باب الإبدال اللغوي .
- ٢- أن تكون من باب الإبدال الصوتي .
- ٣- وقد حاول جماعة موافقة التخريج الأول ، فجعلوا للفظ (الفوم) معنى تختلف عن معنى (الثوم) ، فقالوا : (الفوم) : الخبز^(٤٧) ، وقيل : جميع الحبوب التي تختبز^(٤٨) ، وقيل : (الحمص) في لغة أهل الشام^(٤٩) .

والذي يبدو لي أن هذه القراءة من باب الإبدال الصوتي ، لأمرين :

- ١- ورود الإبدال بين الفاء والثاء في لغت العرب وبشكل واسع^(٥٠) .

٢- ورود الأثر السامي في مجموعة من اللغات السامية في هذا الإبدال ، إذ حاول جماعة من المحدثين تحديد القدم بين لفظتي (الفوم والثوم) من خلال الرجوع إلى هذه اللغات ، فلفظة (شوم sum) في اللغة العبرية تقابل لفظة (توما tawma) في اللغة الآرامية ، وتقابل لفظة (ثوم) في اللغة العربية ، وهذا يشابه إلى حد كبير الاستعمال السامي للفظ (ثور) العربية ، فهي في اللغة العبرية (شور sor) ، وفي اللغة الآرامية (تورا tawra) ، وعلى هذا فإن أصل (الفوم) يكون بالناء ، أما الفاء فيكون تطوراً عنه^(٥١) .

المبحث الثالث : الوقف

يستعمل العرب الوقف سنة من سننها في الكلام ، حتى لم نجد من القبائل من يعدل عنه ، وقد أولى العلماء أهمية لهذا الموضوع ، فدرسوه في مصنفاتهم ، فمنهم من خصص له الفصول أو الأبواب ومنهم من خصص له مؤلفات .

حاول العلماء وضع تعريف جامع له فقالوا فيه : ((قطعُ النطق عند إخراج آخر اللفظة ، وهو اختياري ... وغالباً تلزمه تغيّرات إما في الحركة بحذف ، وهو السكون ، أو بروم أو إشمام ، وإما في الكلمة بزيادة عليها ، إما بتضعيف وإما بهاء السكت ، أو بنقص بحذف حرف العلة ، أو بقلب آخر الكلمة إلى حرف علة ، وبإبدال حرف صحيح منه))^(٥٢) .

ورد في قراءة ابن أبي عبلة الوقف على التاء بالهاء ، فقد قرأ قوله تعالى : ﴿ يا أبتِ إني رأيتُ أحد عشر كوكباً ﴾^(٥٣) : (يا أبه) ، بالهاء وفقاً^(٥٤) .

الواضح من القراءة أن الهاء في (أبه) مبدل من التاء في (أبتِ) ، وحول كيفية انتقال اللفظ من التاء إلى الهاء ، فقد وضع ابن خالويه ذلك بقوله : ((فالحجة لمن فتح أنه أراد (يا أبه) بالهاء ثم رخم الهاء فبقي (يا أب) ، ثم أعاد إلى الاسم هاء السكت ، فبقيت الهاء على فتحها ، كقولك (يا طَلَحَ) في الترخيم ، ثم تأتي بالهاء فتقول : (يا طلحة أقبِل) ، قال النابغة :

كليني لهم يا أميمة ناصب دليل أقاسيه بطيء الكواكب

فهذه الهاء ليست التي كانت في الاسم ، ولكنها المردودة بعد الحذف ، والدليل على ذلك الفتح^(٥٥) .

المبحث الرابع : الإعلال

يرد الإعلال في كلام العرب ، فيكون في حروف العلة ، كإعلال واو (قَول) أو ياء (يَبَع) فتكون (قال) و (باع) .



قراءة إبراهيم بن أبي عبلة دراسة صوتية أ.م.د. عادل محمد عبد الرحمن الشندام

ورد الإعلال في قراءة ابن أبي عبلة ، فقد قرأ قوله تعالى : ﴿ وكان يأمرُ أهله بالصلاة والزكاة وكان عند ربه مرَضِيًّا ﴾^(٥٦) : (مرَضِيًّا) بإعادة الياء إلى أصلها^(٥٧) .

نلاحظ من قراءة ابن أبي عبلة أن الياء عادت إلى أصلها ، وهو الواو ، لأن (مرَضِيًّا) اسم مفعول أي : مرضو ، قلبت واو ياءً لتطرفها بعد واو ساكنة ، ولما كانت الواو ليست بحاجز حصين ، وليست مكانها حركة ، ولو بنيت من ذوات الواو فعلاً لكانت مفعلاً ، لأن الواو لا تكون طرفاً في الكلمة وقبلها متحرك في الأسماء المتمكنة التي لا تكون مقيدة بالإضافة ، ويعد هذا الإعلال أرجح من التصحيح ، لأنه اعتل في (رضي) وفي (رضيان) مثني (رضي) . ومثل هذه القراءة ما ورد عن العرب من قولهم : (أرض مسنوة) في (أرض مسنية) ، وهي التي تسقى بالسواني^(٥٨) .

حاول الفراء إخضاع هذه القراءة للتقويم اللغوي فهي جائزة في اللغة ، وغير جائزة في القرآن ، لأنها تخالف المصحف^(٥٩) .

المبحث الخامس : الإتياع الحركي

جرى على لسان العرب نوع من الإتياع ، فيتبع السابق اللاحق أو العكس ، حتى تجري الحركة الجديدة بدلاً من الحركة القديمة . وقد شاع هذا الاستعمال في كلام العرب .

ورد عن إبراهيم بن أبي عبلة أنه أجرى في قراءته الإتياع ، فقد ورد أنه قرأ قوله تعالى : ﴿ الحمد لله رب العالمين ﴾^(٦٠) : (الحمد لله) ، بإتياع حركة لام الجر لحركة الدال^(٦١) .

الواضح من قراءة ابن أبي عبلة أنه أتبع حركة اللام لحركة الدال ، وهو تأثير متقدم ، إذ أثر الحرف المتقدم على الحرف المتأخر ، وإنما فعل ذلك لأنه أراد ((المثال الأكثر من أسماء العرب ، الذي تجتمع فيه الضمتان مثل (الحُكْم) و (العُقْب)))^(٦٢) .

ذكرت أعلاه أن هذا الإتياع من سنن العرب في كلامهم ، ولذلك نجد من يحاول نسبة هذه اللغة إلى قائلها ، فنسبها جماعة إلى أهل البدو^(٦٣) ، وقيل : هي لغة بعض بني ربيعة^(٦٤) ، ولكن : لماذا مال هؤلاء إلى هذا الضم ؟ حاول النحاس تحديد العلة في هذا الإتياع ، فجعل الضم ثقيلًا ، ومثلما أن الكسرة مع الكسرة أخف ، كذلك الضمة مع الضمة^(٦٥) . فهو نوع من التجانس اللفظي ، وبما أن طلب التجانس كثير في كلام العرب ، نحو قولهم : (أَجُوءُك) و (مُنَحَدَّرٌ من الجبل) بضم الجيم والدال ، فقد ساغ للقارئ الإتياع ، إلا أن ما يؤخذ عليه أن الإتياع السائغ في كلام العرب يكون في كلمة واحدة ، وهذا في كلمتين ، فكيف يسوغ ذلك ، إنما ساغ ذلك لأن قوله :

(الحمد لله) تزل منزلة الكلمة الواحدة لشهرتها واتساع الكلام فيها وكثير استعمالها ، فكان اقترانهما بمنزلة الكلمة الواحدة ، فلا يفهم المعنى المكون فيهما من انفرادهما .

حاول جماعة من العلماء تقويم هذه القراءة أو اللغة التي وردت فيها القراءة ، فردها الزجاج وجعلها لغة من لا يتشاغل بالرواية عنه ولا يلتفت إليه ، وإنما تشاغل العلماء بروايتها في هذا الموضع ، لكي يحذر الناس من أن يستعملوه في قراءة كلام الله المنزه من الخل والخط ، أو أن يظن جاهل بعلوم كلام العرب أنه لا يجوز في كلام الله ﷻ ، فليس له نظير في كلام العرب ، ولا وجه يخرج عليه^(٦٦) . في حين ضعفها غيره^(٦٧) لأن لام الجر متصل بما بعده منفصل عن الدال ، ولا نظير له في حروف الجر المفردة^(٦٨) .

لم يقتصر تصرف ابن أبي عبل في قراءته على ما ذكر ، فقد وردت عنه صورة أخرى في الإتيان في الآية نفسها ، فقد قرأ : (الحمد لله) بإتيان الدال لكسرة اللام^(٦٩) .

لم تلق هذه القراءة ثناء العلماء ، فقد وجهوا إليها سهام نقدهم لما رأينا في القراءة السابقة وجعلوها أغرب من سابقتها^(٧٠) لأن فيه إتيان حركة معرب لحركة غير إعراب^(٧١) . وعلى هذا الإتيان فقد أفقد ألغى الحركة الإعرابية الواجبة ، وفيه هذا الإلغاء ضعف^(٧٢) . وخارج الفراء هذه اللغة تخريجا مقبولا ، يلمح من كلامه موافقته لها وقبوله لما ورد فيها ، وعدّها^(٧٣) كلمة كثرت على ألسن العرب حتى صارت كالاسم الواحد ، فنقل عليهم ألا يجتمع في اسم واحد من كلامهم ضمة بعدها كسرة ، أو كسرة بعد ضمة ، ووجدوا الكسرتين تجتمعان في الاسم الواحد مثل (إيل) ، فكسروا الدال ليكون على المثال في أسمائهم^(٧٤) .

والذي يبدو لي أن تخريج الفراء مقبول ، ولا سيما أنه خاضع لقياس ما اشتهر من العرب ، والقياس على المشهور مشهور ، والقياس على المقبول مقبول .

لم تكن هذه القراءة بعيدة عن كلام العرب ، فقد نسبت إلى بني تميم^(٧٥) .

المبحث السادس : المد والقصر

يعد الممدود والمقصور من الظواهر الملازمة للنطق العربي ، فقد أخضع لتغيرات القبائل العربية ، إذ نجد من القبائل من يمد مجموعة من الأسماء ، في حين يقصرها آخرون ، ومن خلال هذا التفاوت في النطق نجد اللغويين يقسمون الممدود والمقصور بحسب اطراده وعدمه على قسمين :

١- قياسي : ويبحث عنه النحويون والصرفيون .

٢- سماعي ويتوقف على ما نقل عن العرب أو ورد عنهم .

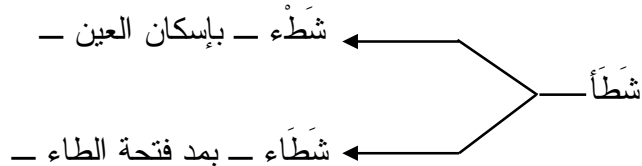
أولى الصرفيون عناية فائقة في الممدود القياسي ، فوضعوا له القواعد والأحكام التي تضبطه وتضبط المتكلم فيه ، إلا أن هذه القواعد والأحكام لا تغادر مراكز التعليم أو الأوراق التي كتبت فيها ، أما السماعي فإنه أبعد من أن يحكم بمجموعة من القواعد لأن هذه القواعد لم تعط هذا الموضوع الحق الكافي ، إذ نجد من الألفاظ التي وردت عن العرب قد وسمت بالشذوذ ، لأنها تخالف القواعد التي وضعها الصرفيون .

ورد عن ابن أبي عبلة أنه مَدَّ ما قصره القراء تارة وقَصَرَ ما مَدَّه القراء تارة أخرى ، فقد ورد عنه أنه قرأ قوله تعالى : ﴿ فاجعل بيننا وبينك موعداً لا نخلفه نحن ولا أنت مكاناً سوى ﴾^(٧٣) : (مكاناً سواء) بمد القصير في (سوى)^(٧٤) .

الواضح من قراءة ابن أبي عبلة أنه مَدَّ لفظة (سوى) إلى (سواء) ، وهو موافق للنظام الصوتي الذي يبيح مَدَّ الفتحة حتى تنقلب ألفاً ، فاجتمع الألف المنقلب من فتحة الواو مع الألف المقصورة فقلبت الألف المقصورة همزة فأصبحت (سواء) ، وفتحت السين لتوافق فتحة الواو والألف .

ومما ورد مده عن ابن أبي عبلة قراءته لقوله تعالى : ﴿ ذلك مثلهم في التوراة ومثلهم في الإنجيل كزرع أخرج شطئه فأزره فاستغلظ فاستوى على سوقه ﴾^(٧٥) : (شطاءه)^(٧٦) .

نلاحظ من قراءة ابن أبي عبلة أنه انتقل بالمد من (شطاءه) إلى (شطاءه) أي من (فَعَل) إلى (فَعَال) ، ولكن هذا الانتقال قد مرّ بمراحل ، وهي إن أصل اللفظة (شَطَأ) على وزن (فَعَل) بفتح الفاء والعين ، فقل (الشَّطْء) كما يقال (النهر و النهر) و (الشَّع و الشَّع) فانقل الصوت من الفتح إلى السكون كان في مرحلة لغوية في حين سارت مرحلة أخرى إلى مد فتحة الطاء فقالوا (شطاء) ، فلنوضح هذا تكون مراحل القراءتين كالاتي :



وبخلاف ما سبق ذكره فقد ورد عن ابن أبي عبلة أنه قصر الممدود ، فقد ورد عنه أنه قرأ قوله تعالى : ﴿ إلا ابتغاء وجه ربه الأعلى ﴾^(٧٧) : (إلا ابتغا) مقصوراً^(٧٨) .

الواضح أن ابن أبي عبلة قد قصر المد في (ابتغاء) ، وهو بهذه القراءة لا يظهر الحركة الإعرابية ، لأنها لا تظهر على الألف ، فيكون احتمال النصب أو الرفع وارداً^(٧٩) .

المبحث السابع : التخفيف والتشديد

تعدُّ ظاهرتا التخفيف والتشديد من الظواهر الملازمة للنطق العربي ، حتى إننا لا نجد قبيلة عربية تخلو لغتها من منهما ، فأولاهما اللغويون عناية فائقة من ناحيتي الدراسة والتحقيق قديماً وحديثاً ، فوجدوا ((أن التشديد سمة من سمات النطق البدوي ، في حين أن أهل الحواضر والأمصار يميلون إلى التخفيف في نطق كلامهم))^(٨٠) .

لم يختص التخفيف أو التشديد الوارد عن العرب بقسم من أقسام الكلام ، فقد أجروهما على الأسماء والأفعال والحروف ، سواء أكانت معربة أم مبنية^(٨١) ، وما هذا الميل إلاّ تناغم مع البنية ، إذ يحتاج البدوي إلى تشديد الصوت وجهره ورفعته حتى يسمع ، لأنه يعيش في بيئة متسعة الأرجاء مترامية الأطراف ، فليس من حائل يصدّ الموجات الصوتية أو يردّها ، مما يؤثر على هذه الموجات ، فلا تكاد تكون واضحة بيّنة ، لذلك عمد هذا البدوي إلى الجنوح نحو وضوح الصوت في نطقه ، فلجأوا إلى التشديد والتفخيم والجهر في النطق وغيرها^(٨٢) .

أما الحضري فلا نجد هذه البيئة في مجتمعه ، فهو بعيد عن المؤثرات التي يعيشها البدوي إذ الغالب عليه الليونة التؤدة ورقة العيش والملبس والطعام ، فضلاً عن عدم تأثره بتقلبات الجو المحيط به كما يعيشها البدوي ، ولهذا وغيره نجده يميل إلى التخفيف في نطقه والهمس في صوته^(٨٣) .

سار إبراهيم بن أبي عبلة على هذا المنهج ، فوردت مجموعة من قراءاته موافقة للتخفيف ومجموعة موافقة للتشديد ، وهذا ما يصعب تحديده ، إذ جمعت قراءته بين الطابع البدوي والطابع الحضري ، وعلى النحو الآتي :

التخفيف :

وردت عن ابن أبي عبلة خمس قراءات يخفف فيها ما شدّه الجمهور ، وقد كانت هذه القراءة موزعة بين الأسماء والأفعال .

تخفيف الأسماء :

ورد تخفيف الأسماء في قراءتين ، فقد قرأ : (أُمَيُّون) بتخفيف الميم^(٨٤) في قوله تعالى : ﴿ وَمِنْهُمْ أُمَيُّونٌ لَا يَعْلَمُونَ الْكِتَابَ إِلَّا أَمَانِي ﴾^(٨٥) .

فقراءة الجمهور (أُمَيُّون) ، فهو جمع مفردة : (أُمَيٌّ) ، وهو : الذي لا يكتب ، فهو على جبلته ، وقيل : هو منسوب إلى ما عليه جبلته أمّه أي : عدم الكتابة^(٨٦) . فتكون حينئذٍ قراءة الجمهور على أصل اللفظ ، لأن الميم قبل النسبة إلى (الأم) مشدد .



وقرأ أيضاً (الجودي) بتخفيف الياء^(٨٧) في قوله تعالى : ﴿ واستوت على الجودي ﴾^(٨٨) فقراءة الجمهور على تشديد ياء النسب ، وهو الأصل^(٨٩) ، لأن ياء النسب إنما كانت ((مشددة لأمرين :

أحدهما : أن لا تلتبس بياء المتكلم .

والثاني : أنها لو لحقت خفيفة وما قبلها مكسور ، لتقل عليها الضمة والكسرة ، كما تقلنا على (القاضي) و (الداعي) ، وكانت معرضة للحذف إذا دخل عليها التثوين ، فحسناها بالتضعيف ، ووقع الإعراب على الثانية ، فلم تنقل عليها ضمة ولا كسرة ، لسكون الياء الأولى^(٩٠) .

إذاً بات واضحاً أن قراءة الجمهور جاء على الأصل ، لذلك عدّوا التخفيف في قراءة ابن أبي عبلة شاذاً وبابه الشعر^(٩١) ، ومما ورد الشعر قول الشاعر :

يكن بعينيك وألف القطر ابن الحواري العالي الذكر

فقال : (الحواري) وأصله : (الحواري) بتشديد الياء^(٩٢) ، وقد ذهب جماعة إلى أن التخفيف والتشديد في ياء النسب لغتان وردتا عن العرب^(٩٣) .

والذي يبدو لي أن تخريج التخفيف والتشديد على أنهما لغتان أولى من تضعيف التخفيف أو وصفه بالشذوذ ، لأن القراءات القرآنية في أغلب صورها تمثل صورة صادقة اللهجات العربية ، فلو استطعنا أن نصل إلى خيط يربط بين القارئ والقبيلة لاستطعنا أن ننسب مجموعة كبيرة من اللهجات إلى قبائلها ، بعد أن وردتنا مجهولة النسبة .

تخفيف الأفعال :

ورد تخفيف الأفعال في ثلاث قراءات قرأ بها ابن أبي عبلة ، فقد قرأ (لَوَّأ) بتخفيف الواو^(٩٤) في قوله تعالى : ﴿ وإذا قيل لهم تعالوا يستغفر لكم رسول الله لَوَّأ رؤوسهم ﴾^(٩٥) .

فقراءة الجمهور (لَوَّأ) بالتشديد ، من الفعل (لَوَّى) الرباعي^(٩٦) ، وهو مشدّد العين وقد أريد به التكثرير والمبالغة ، كقوله تعالى : ﴿ مفتحة لهم الأبواب ﴾^(٩٧) ، يقال : (لَوَّى يَلَوَّى تَلْوِيَةً) ، و (لَوَّيْتُ أعناق الرجال في الخصومة) أي : أعال وأعرض^(٩٨) ، وأصل قوله : (لَوَّى) : لَوَّيُوا فحذفت الضمة من الياء ، فأصبحت (لَوَّيُوا) ، فالتقى ساكنان فوجب حذف الياء ، فأصبحت (لَوَّأ)^(٩٩) . ومثله قوله تعالى : ﴿ لِيَأْ بالسنثهم ﴾^(١٠٠) ، بتشديد (لِيَأْ) ، وهو مصدر من الفعل المشدّد ، كما قالوا : (طَوَّى طِيّاً)^(١٠١) .



أما قراءة ابن أبي عبله وغيره بالتخفيف فعلى أنه مأخوذ من الفعل (لَوَى يَلْوِي لَيًّا) (١٠٢) . فجرى عليه ما جرى على (لَوِيَّو) المشدد . وإنما ورد بالتخفيف (على وجه أنهم فعلوا ذلك مرة واحدة) (١٠٣) .

وحاصل ما ذكرته أن قراءة الجمهور أفادت التكثر والمبالغة ، فيما أفادت قراءة ابن أبي عبله وغيره بالتخفيف التقليل والفعل مرة واحدة ، وقد يكون التشديد أقرب إلى واقع السياق القرآني ، فضلاً عن أن الطبري جعل (الصواب من القول في ذلك قراءة من شدد الواو ، لإجماع الحجة من القراءة عليه) (١٠٤) .

وقرأ ابن أبي عبله أيضاً : (تَمَيَّزُ) بياء واحدة (١٠٥) في قوله تعالى : ﴿ تَكَادُ تَمَيَّزُ مِنَ الْغَيْظِ ﴾ (١٠٦) .

فقراءة الجمهور (تَمَيَّزُ) بتشديد الياء من الفعل (مَيَّزَ) مشدّد العين ، أي : تقطع غيظاً (١٠٧) ، فينفصل بعضها عن بعض ، لشدة اضطرابها (١٠٨) .

أما قراءة ابن أبي عبله فعلى التخفيف في عين الفعل ، فأصل (تَمَيَّزُ) : ماز يَمَيَّزُ ومعنى القراءة : تميز من الغيظ على الكفرة ، فجُعِلَتْ كالمغتاطة عليهم ، لشدة غليانها بهم (١٠٩) .

وقرأ أيضاً : (يَكْذِبُونَ) بتخفيف الذال (١١٠) في قوله تعالى : ﴿ بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا يَكْذِبُونَ ﴾ (١١١) فقراءة الجمهور (يَكْذِبُونَ) بتشديد عين الفعل (كَذَّبَ) ، أي : ينسبون إلى الكذب ، كقولك : (كَذَّبْتُ الرجل) ، إذا نسبته إلى الكذب ، كقولك : (فسَقْتُ زَيْدًا) إذا نسبته إلى الفسق (١١٢) .

أما قراءة ابن أبي عبله : (يَكْذِبُونَ) بتخفيف الذال فمن الفعل (كَذَّبَ) الثلاثي ، أي : بل الكافرون يجحدون (١١٣) .

التشديد :

مثلما وجدنا التخفيف وارداً في قراءة ابن أبي عبله ، فقد نجد التشديد في مواضع أخرى ، إلا أن ما يميز التشديد أنه لم يرد في الأسماء ، وإنما كان يشدد في الأفعال فقط ، ويفيد هذا التشديد المبالغة والتكثر ، (تقول : (كَسَرْتُهَا) و (قَطَعْتُهَا) ، فإذا أردت كثرة العمل قلت : (كَسَرْتُه) و (قَطَعْتُه) و (مَزَقْتُهُ)) (١١٤) .

ورد التشديد في أربع قراءات ، فقد قرأ ابن أبي عبله (أَفَعَيْنَا) بتشديد الياء الأولى (١١٥) ، في قوله تعالى : ﴿ أَفَعَيْنَا بِالْخُلُقِ الْأَوَّلِ بَلْ هُمْ فِي لِبْسٍ مِنْ خَلْقٍ جَدِيدٍ ﴾ (١١٦) فقراءة الجمهور :

(أفعينا) بتخفيف الياء من قولهم : (عَيَّتُ بالأمر وعيَّته) و (أعياني في هذا الأمر أن أضبطه) و (عييت عنه) أي : عجزت عنه ولم أطق إحكامه^(١١٧).

أما قراءة ابن أبي عبلة (أفعينا) بتشديد الياء من غير إشباع الياء الثانية فهي ((على لغة مَنْ أدغم الياء في الياء في الماضي ، فقال : (عَيَّ) في (عَيَّ) و (حَيَّ) في (حَيَّ) ، فلما أدغم ألحقه ضمير المتكلم نفسه ، ولم يفك الإدغام فقال : (عينا))^(١١٨).

إن ما ذهب إليه أبو حيان غير واضح ، فلا حجة في إدغام الياءين ، ((إذ الواضح أن الشدة ليست لإدغام حاصل في ياءين ، وإنما جاءت مبالغة في نطق الياء ، لتوافق بيئة المتكلم ، لأن الظاهر أن المتكلم بدوي ، فوافق التشديد البداوة))^(١١٩).

ذهب أبو حيان إلى أن هذه القراءة قد جاءت على لغة بعض بني بكر بن وائل من ربيعة ، فقد ورد عنهم ، هم يقولون : (رَدَّت) و (رَدَّنَا) في (رَدَدْتُ و رَدَدْنَا) ، فتكون الياء في (أفعينا) مشددة^(١٢٠).

وقرأ ابن أبي عبلة (يُوقَّ) بتشديد القاف^(١٢١) في قوله تعالى : ﴿ فَمَنْ يَوْقَ شَحِّ نَفْسِهِ ﴾^(١٢٢).

فقراءة الجمهور (يُوقَّ) بتخفيف القاف والبناء للمفعول من الفعل (وقى يقي) ، يقال : (وقاه الله وقياً) ، إذا صانه ، و (وَقَيْتُ الشَّيْءَ أَقِيهِ) : صنته وسرَّته عن الأذى^(١٢٣).

أما قراءة ابن أبي عبلة (يُوقَّ) بتشديد القاف فمن الفعل (وقى يوقى) المراد منه التكثر والمبالغة ، يقال : (وقاه) أي : حماه منه ، وقد جعل ابن منظور التخفيف أعلى^(١٢٤).

وقرأ أيضاً : (قَدَّر) بتشديد عين الفعل^(١٢٥) في قوله تعالى : ﴿ وَمَنْ قُدِّرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ ﴾^(١٢٦).

فقراءة الجمهور (قُدِّر) بالبناء للمجهول وتخفيف الدال من قولهم : (قَدَّرَ اللهُ عليه ذلك يَقْدَرُهُ و يَقْدِرُهُ قَدَرًا و قَدَرًا) و (قَدَّرَ الرزق) : قسمة^(١٢٧).

أما قراءة ابن أبي عبلة (قَدَّر) بتشديد الدال فمن قولهم : (قَدَّرَهُ عليه وله) أي : جعل الله وعداً لمن قدر عليه رزقه^(١٢٨).

وقرأ أيضاً : (حُمِّلَتْ) بتشديد الميم^(١٢٩) في قوله تعالى : ﴿ وَحُمِّلَتِ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ فَذُكَّتَا ذَكَّةً وَاحِدَةً ﴾^(١٣٠).

فقراءة الجمهور (حُمِّلَتْ) بتخفيف الميم والبناء للمجهول ((على أن تكون الأرض والجبال حملتها الريح العاصف أو الملائكة أو القدرة من غير واسطة مخلوق))^(١٣١).



أما قراءة ابن أبي عجلة (حُمِّلَتْ) بتشديد الميم والبناء للمجهول فعلى ((أن تكون للتكثير ، أو يكون التضعيف للنقل ، فجاز أن تكون الأرض والجبال المفعول الأول ، أقيم مقام الفاعل ، ... والأول محذوف ، وهو واحد من الثلاثة المقدرة ، وثنى الضمير)) (١٣٢) .

وذهب القرطبي إلى أن التشديد ((على إسناد الفعل إلى المفعول الثاني ، كأنه في الأصل : (وحملتُ قدرتنا أو ملكاً من ملائكتنا الأرضَ والجبالَ ، ثم أسند الفعل إلى المفعول الثاني ، فبنى عليه ، ولو جيء بالمفعول الأول لأسند الفعل إليه ، فكأنه قال : (وحملتُ قدرتنا الأرضَ) ، وقد يجوز بناؤه للثاني على وجه القلب ، فيقال : (حُمِّلَتْ الأرضُ الملكَ) ، كقولك : (أُلْبِسَ زيدٌ الجبةَ) و (أُلْبِسَتْ الجبةُ زيداً))) (١٣٣) .

وأنكر ابن مجاهد هذه القراءة ، ونفى علمه بها ، لأنه ((أسند الفعل إلى المفعول الثاني ، ... فبنى له ، فقليل : (حُمِّلَتْ الأرضَ) ، ولو جئنا بالمفعول الأول لأسندت الفعل إليه ، فقلت : (وحملتُ قدرتنا الأرضَ) ، وهذا كقولك : (أُلْبِسَتْ الجبةُ) ، فإن أقمنا المفعول الأول مقام الفاعل قلت : (أُلْبِسَ زيدٌ الجبةَ) ، وإن حذفنا المفعول الأول أقمنا الثاني مقامه ، فقلت : (أُلْبِسَتْ الجبةُ) . نعم وقد كان أيضاً يجوز مع استيفاء المفعول الأول أن يُبنى الفعل للمفعول الثاني ، فنقول : (أُلْبِسَتْ الجبةُ زيداً) على طريق القلب ، للاتساع وارتفاع الشك فإذا جاز على هذا أن نقول : (حُمِّلَتْ الأرضُ الملكَ) ، فتقيم (الأرضَ) مقام الفاعل مع ذكر المفعول الأول ، فما ظنك بجواز ذلك وحسنه)) (١٣٤) .



الخاتمة

- بعد هذه الرحلة مع القارئ إبراهيم بن أبي عبلة ، تجولنا من خلالها مع الظواهر الصوتية لقراءته ، وقد وقفنا مع بعض اللمحات اللغوية التي اتصفت به هذه القراءة ، وكيف نقل هذا القارئ وجهًا من وجوه القرآن الكريم ، ويمكن أن أجمل ما خرجت به من نتائج في النقاط الآتية:
١. نالت قراءة ابن أبي عبلة اهتمام العلماء والمشتغلين بالقراءات ، فذكرها من جمع القراءات ، أو اهتم بمعاني القرآن وإعرابه .
 ٢. وجدت أن ابن أبي عبلة قد اشترك مع مجموعة من القراء في قراءته ، في حين انفرد في مجموعة أخرى .
 ٣. وافق ابن أبي عبلة جملة من القراء السبعة ، كابن عامر ونافع .
 ٤. وافق ابن أبي عبلة مجموعة من الصحابة والتابعين في قراءتهم ، كابن مسعود رضي الله عنه و قتادة والأعمش وغيرهم .
 ٥. وردت مجموعة من قراءاته موافقة للغات العرب ، كلغة عقيل وربيعة .
- هذا وغيرها من النتائج كافية لأن تجعل قراءة ابن أبي عبلة متميزة .

هوامش البحث وقائمة المصادر والمراجع

- (١) سينشر قريباً إن شاء الله بحث آخر لي هو (قراءة إبراهيم بن أبي عبلة دراسة صرفية) .
- (٢) أسباب حدوث الحروف — أبو علي الحسين بن سينا (٤٢٨ هـ) — المطبعة السلفية — القاهرة — ١٢٥٢ هـ ، ١١ .
- (٣) فقه العربية المقارن دراسات في أصوات العربية وصرفها ونحوها على ضوء اللغات السامية — الدكتور : رمزي منير بعلبكي — دار العلم للملايين — بيروت — ط ١ / ١٩٩٩ م ، ٤١ .
- (٤) الكتاب — أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر سيبويه (١٨٠ هـ) — تحقيق : عبد السلام محمد هارون — عالم الكتب — بيروت — ط ١ / ١٩٦٣ م ، ٣ / ٥٤١ .
- (٥) الأصوات اللغوية — الدكتور : إبراهيم أنيس — مكتبة الأنجلو المصرية — ط ٤ / ١٩٧١ م ، ٩١ .
- (٦) سورة يونس ٦١ .
- (٧) وهي قراءة ابن سيرين أيضاً . ينظر القراءة في : إعراب القرآن — أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل النحاس (٣٣٨ هـ) — تحقيق ودراسة : زهير غازي زاهد — مطبعة العاني — بغداد — ١٣٩٥ هـ — ١٩٧٥ م ، ٢ / ٥٣ ، والمحتسب في تبیین وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها — أبو الفتح بن جني (٣٩٢ هـ) — تحقيق : علي النجدي ناصف وجماعته — لجنة إحياء التراث العربي — القاهرة — (الجزء الأول) ١٣٨٦ هـ ، و (الجزء الثاني) ١٣٨٩ هـ ١٩٦٩ م ، ١ / ٣٠٩ ، ومعاني القرآن — أبو الحسن سعيد بن مسعدة المجاشعي الأخفش الأوسط (٢١٥ هـ) — تحقيق الدكتور : فائز فارس — الشركة الكويتية — الكويت — ط ٢ / ١٤٠١ هـ — ١٩٨١ م ، ١ / ٤٥٩ ، وتفسير القرطبي المسمى (الجامع لأحكام القرآن) — أبو عبد الله محمد بن أحمد القرطبي (٦٧١ هـ) — دار الكتاب العربي — مصر — ١٣٨٧ هـ — ١٩٦٧ م ، ٨ / ٣٢٠ ، ٣٢١ ، والكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل — أبو القاسم الزمخشري (٥٣٨ هـ) — دار الفكر بيروت — ط ١ / ١٤٠٣ هـ — ١٩٨٣ م ، ٢ / ٢٢٩ ، والبحر المحيط — أبو حيان الأندلسي (٧٤٥ هـ) — مطابع النصر الحديثة — السعودية ، ١٣٣ / ٥ ، وتفسير الطبري المسمى (جامع البيان عن تأويل آي القرآن) — أبو جعفر محمد بن جرير الطبري (٣١٠ هـ) — مطبعة مصطفى البابي الحلبي — مصر — ط ٢ / ١٣٧٣ هـ — ١٩٥٤ م ، ١١ / ٦٨ ، وتحرير التيسير في قراءات الأئمة العشرة — شمس الدين محمد بن محمد بن الجزري (٨٣٣ هـ) — دار الكتب العلمية — بيروت — ١٤٠٤ هـ — ١٩٨٤ م ١١٩ ، وزاد المسير في علم التفسير — أبو الفرج جمال الدين عبد الرحمن بن علي الجوزي (٥٩٧ هـ) — المكتب الإسلامي للطباعة والنشر — دمشق — ط ١ / ١٣٨٤ هـ — ١٩٦٤ م ، ٤ / ١٥ .
- (٨) زاد المسير ٤ / ١٥ .
- (٩) ينظر : الكشاف ٢ / ٢٢٩ .
- (١٠) سورة البقرة ٣٣ .



- (١١) وهي قراءة ابن عامر أيضاً في : الحجة في القراءات السبع — ابن خالويه (٣٧٠ هـ) — تحقيق الدكتور عبد العال سالم مكرم — دار الشروق — بيروت — ط ٤ / ١٤٠١ هـ ، ٧٥ ، ومختصر في شواذ القراءات — ابن خالويه (٣٧٠ هـ) — نشره : براجستراشر — دار الهجرة ، والسبعة في القراءات — أبو بكر أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد (٣٢٧ هـ) — تحقيق الدكتور : شوقي ضيف — دار المعارف — مصر — ط ٢ / ١٩٨٠ م ، ١٥٤ ، ولم ينسبها الزمخشري في : الكشف ١ / ٢٧٣ .
- (١٢) الحجة لابن خالويه ٧٥ .
- (١٣) السبعة ١٥٤ .
- (١٤) ينظر في تفصيل أسباب البدال : الاقتضاب في شرح أدب الكتاب — أبو محمد عبد الله بن محمد بن السيد البطلبيوسي (٥٢١ هـ) — تحقيق : مصطفى السقا — والدكتور : حامد عبد المجيد — مطبعة دار الشؤون الثقافية العامة — بغداد — ط ٢ / ١٩٩٠ م ، ٢٥٣ ، والمنهج الصوتي للبنية العربية (رؤية جديدة في الصرف العربي) — الدكتور : عبد الصبور شاهين — مؤسسة الرسالة — بيروت — ١٤٠٠ هـ — ١٩٨٠ م ، ١٦٨ ، والدرس اللهجي في الكتب النحوية والصرفية حتى نهاية القرن الثالث الهجري — أحمد هاشم أحمد السامرائي — أطروحة دكتوراه — كلية التربية (ابن رشد) — جامعة بغداد — ٢٠٠٣ م .
- (١٥) ينظر : أدب الكتاب — أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (٢٧٦ هـ) — تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد — مطبعة السعادة — مصر — ١٩٦٣ م ، ٢٧٤ ، وأبو الطيب اللغوي وآثاره في اللغة — عادل أحمد زيدان — مطبعة العاني — بغداد — ط ١ / ١٩٧٠ م ، ٣٩ .
- (١٦) ينظر : الكتاب ٤ / ٤٣٣ .
- (١٧) ينظر : المصدر نفسه ٤ / ٤٣٤ .
- (١٨) سورة المزمل ٧ .
- (١٩) وهي قراءة ابن يعمر وعكرمة وأبي وائل أيضاً في : البحر المحيط ٨ / ٣٦٣ ، ومختصر في شواذ القراءات ١٦٤ ، وتفسير القرطبي ١٩ / ٢ .
- (٢٠) ينظر : لسان العرب — أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور المصري (٧١١ هـ) — دار صادر — بيروت ، (سبج) .
- (٢١) ينظر : لسان العرب ، (سبج) .
- (٢٢) البحر المحيط ٨ / ٣٦٣ ، وينظر : الكشف ٤ / ١٧٦ ، ومعاني القرآن — أبو زكريا الفراء (٢٠٧ هـ) — تحقيق : محمد علي النجار وجماعته — مطابع سهل العرب — القاهرة ، ٣ / ١٩٧ ، وتفسير القرطبي ١٩ / ٤٢ ، وتفسير الرازي المسمى (التفسير الكبير مفاتيح الغيب) — أبو عبد الله فخر الدين محمد بن عمر الرازي (٦٠٦ هـ) — مطبعة دار الكتب العلمية — طهران ، ٣ / ١٧٧ ، وروح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني — أبو الفضل شهاب الدين محمود بن شهاب الدين الألوسي (١٢٧٠ هـ) — دار الفكر — بيروت — ١٤٠٥ هـ — ١٩٨٥ م ، ٢٩ / ١٠٦ .
- (٢٣) لسان العرب (نخس) .

- (٢٤) ينظر : كتاب الإبدال — أبو الطيب عبد الواحد بن علي الحلبي (٣٥١ هـ) — تحقيق : عز الدين التتوخي — مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق — ١٣٨٠ هـ — ١٩٦١ م ، ١ / ٢٦٥ .
- (٢٥) ينظر : المصدر نفسه ١ / ٢٦٦ .
- (٢٦) ينظر : المزهري في علوم اللغة وأنواعها — جلال الدين السيوطي (٩١١ هـ) — تحقيق : محمد أحمد جاد المولى وجماعته — مطبعة عيسى البابي الحلبي — مصر — ط ٤ / ١٣٧٨ هـ — ١٩٥٨ م ، ١ / ٥٤٣ .
- (٢٧) ينظر : المصدر نفسه .
- (٢٨) ينظر : المصدر نفسه .
- (٢٩) ينظر : التطور النحوي للغة العربية — ج . براجستراشر — ترجمة : رمضان عبد التواب — مطبعة المجد — القاهرة — ١٤٠٢ هـ — ١٩٨٢ م ، ٢٣ .
- (٣٠) ينظر : علم اللغة العربية مدخل تاريخي مقارنة في ضوء التراث واللغات السامية — الدكتور : محمود فهمي حجازي — وكالة المطبوعات — الكويت — ١٩٧٣ م ، ١٣٩ ، ١٩٦ .
- (٣١) ينظر : الكتاب ٤ / ٤٣٣ .
- (٣٢) ينظر : المصدر نفسه ٤ / ٤٣٤ ، ٤٣٥ ، ٤٣٦ .
- (٣٣) سورة الأحزاب ١٩ .
- (٣٤) وهي قراءة أبي بن كعب وأبي الجوزاء وأبي عمران وغيرهم أيضاً في : زاد المسير ٦ / ٣٦٦ ، والبحر المحيط : ٧ / ٢٢٠ ، وروح المعاني ٢١ / ١٦٥ .
- (٣٥) ينظر : معاني الفراء ٢ / ٣٣٩ ، وزاد المسير ٦ / ٣٦٦ .
- (٣٦) ينظر : الكتاب ٤ / ٤٣٤ — ٤٣٥ .
- (٣٧) ينظر : المصدر نفسه ٤ / ٤٣٣ ، وسر صناعة الإعراب — أبو الفتح بن جني (٣٩٢ هـ) — تحقيق : الدكتور : حسن هندراوي — دار القلم — دمشق — ط ١ / ١٤٠٥ هـ — ١٩٨٥ م ، ١ / ٤٨ .
- (٣٨) ينظر : أصوات اللغة — الدكتور : عبد الرحمن أيوب — مطبعة دار التأليف — مصر — ط ١ / ١٩٦٣ م ، ٢٠١ .
- (٣٩) ينظر : الكتاب ٤ / ٤٣٣ ، وسر صناعة الإعراب ١ / ٤٨ .
- (٤٠) ينظر : دروس في علم أصوات العربية — جان كانتينو — ترجمة : صالح القرمادي — الشركة التونسية لفنون الرسم — ١٩٦٦ م ، ٣٠ ، والأصوات اللغوية ٤٦ .
- (٤١) سورة البقرة ٦١ .
- (٤٢) وهي قراءة ابن مسعود وأبي بن كعب أيضاً في : تفسير الطبري ١ / ٣١٢ ، وزاد المسير ١ / ٨٩ ، وتفسير النسفي المسمى (مدارك التنزيل وحقائق التأويل) — أبو البركات عبد الله ابن أحمد بن محمود النسفي (٧٠١ هـ) — دار الفكر — بيروت ، ١ / ٤٧ .

- (٤٣) معاني الفراء ١ / ٤١ ، وينظر ٣ / ٢٤١ ، ومعاني القرآن وإعرابه — أبو اسحق الزجاج (٣١١ هـ) — تحقيق الدكتور : عبد الجليل عبده شلبي — عالم الكتب — بيروت — ط ١ / ١٤٠٨ هـ — ١٩٨٨ م ، ٥ / ٢٢٤ .
- (٤٤) المحتسب ١ / ٨٨ ، وينظر : شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم — نشوان بن سعيد الحميري (٥٧٣ هـ) — مطبعة عيسى البابي الحلبي — مصر — ١٤٠٣ هـ — ١٩٨٣ م ، ٢ / ٢٢٤ .
- (٤٥) ينظر : سر صناعة الإعراب ١ / ٢٥١ .
- (٤٦) الدراسات اللهجية والصوتية عند ابن جني — الدكتور : حسام النعيمي — دار الطليعة بيروت — ١٩٨٠ م ، ١٤٦ .
- (٤٧) ينظر : المجيد في إعراب القرآن المجيد — إبراهيم بن محمد الصفاقسي (٧٤٢ هـ) — تحقيق : موسى محمد زنين — منشورات كلية الدعوة الإسلامية — ليبيا — ط ١ / ١٤٠١ هـ — ١٩٩٢ م ، ٢٧٣ .
- (٤٨) ينظر : المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز — أبو محمد عبد الحق بن عطية الأندلسي (٥٤٢ هـ) — تحقيق : عبد الله بن إبراهيم الأنصاري وجماعته — مؤسسة دار العلوم — قطر — ط ١ / ١٤٠٢ هـ — ١٩٨٢ م ، ١ / ٢٩٢ ، والمجيد في إعراب القرآن المجيد ٢٧٣ .
- (٤٩) ينظر : الصحاح في اللغة والعلوم — إسماعيل بن حماد الجوهري (٣٩٣ هـ) — طبعة : نديم مرعشلي — وأسامة مرعشلي — دار الحضارة العربية بيروت ، (فوم) ، والمجيد في إعراب القرآن المجيد ٢٧٣ .
- (٥٠) ينظر تفصيل لغات القبائل العربية في هذا الإبدال في : الدرس اللهجي ٤٦ — ٥٦ .
- (٥١) ينظر : فصول في فقه العربية — الدكتور : رمضان عبد التواب — مطبعة المدني القاهرة — ط ٣ / ١٤٠٨ هـ — ١٩٨٧ م ، ٤٧ .
- (٥٢) ارتشاف الضرب من لسان العرب — أبو حيان محمد بن يوسف بن علي الأندلسي (٧٤٥ هـ) — تحقيق : مصطفى أحمد النماس — (الجزء الأول) مطبعة النسر الذهبي — ١٤٠٤ هـ — ١٩٨٤ م — (الجزء الثاني) مطبعة المدني — القاهرة — ط ١ / ١٤٠٨ هـ — ١٩٨٧ م ، ١ / ٣٩٢ ، وينظر : النشر في القراءات العشر — أبو الخير محمد بن الجزري (٨٣٣ هـ) — إشراف : علي محمد الضباع — مطبعة مصطفى محمد علي — القاهرة ، ١ / ٢٤٠ .
- (٥٣) سورة يوسف ٤ .
- (٥٤) وردت القراءة في : إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر المسمى (منتهى الأمانى والمسرات في علوم القراءات) — أحمد بن محمد البنا (١١١٧ هـ) — تحقيق الدكتور : شعبان محمد إسماعيل — عالم الكتب — بيروت — ومكتبة الأزهرية — القاهرة — ط ١ / ١٤٠٧ هـ — ١٩٨٧ م ، ٢٦٢ ، والبحر المحيط ٥ / ٢٧٩ ، والتبيان في تفسير القرآن — أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي (٤٦٠ هـ) — تصحيح : أحمد شوقي الأمين — وأحمد حبيب قصير — المطبعة العلمية — النجف — ١٣٧٦ هـ — ١٩٥٧ م ، ٦ / ٩٤ ، والتيسير ١٢٧ ، والحجة لابن خالويه ١٩٢ ، وحجة القراءات — أبو زرعة عبد الرحمن بن محمد بن زنجلة (أواخر القرن الرابع الهجري) — تحقيق : سعيد الأفغاني — مؤسسة الرسالة — بيروت — ط ٥ / ١٤٢٠ .

هـ — ٢٠٠٠م ، ٣٥٤ ، والسبعة ٣٤٤ ، وغيث النفع في القراءات السبع — علي النوري الصفاقسي (١١١٨ هـ) — مطبعة مصطفى البابي الحلبي — مصر — ط ٣ / ١٣٢٣ هـ — ١٩٥٤م . مطبوع بهامش كتاب (سراج القارئ) ، ٢٥٤ ، والكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها — مكي أبي طالب القيسي (٤٣٧ هـ) — تحقيق الدكتور : محيي الدين رمضان — مؤسسة الرسالة بيروت — ط ٢ / ١٤٠١ هـ — ١٩٨١م ، ٣ / ٢ ، ومعاني الفراء ٢ / ٣٢ ، والنشر ٣ / ١٣١ ، والعنوان ٩٨ ، وتحرير التيسير . ١٢٤ .

(٥٥) الحجة لابن خالويه ١٩١ — ١٩٢ .

(٥٦) سورة مريم ٥٥ .

(٥٧) ينظر القراءة في : البحر المحيط ٦ / ١٩٩ .

(٥٨) ينظر : المصدر نفسه ، وروح المعاني ١٦ / ١٠٥ .

(٥٩) ينظر : معاني الفراء ٢ / ١٦٩ — ١٧٠ .

(٦٠) سورة الفاتحة ١ .

(٦١) ينظر القراءة في : إعراب النحاس ١ / ١٦٩ — ١٧٠ ، ومختصر في شواذ القراءات ١ ، وزاد المسير

١ / ١٠ — ١١ ، وتفسير القرطبي ١ / ١٣٥ — ١٣٦ .

(٦٢) معاني الفراء ١ / ٣ — ٤ .

(٦٣) ينظر : نفسه ، وروح المعاني ١ / ٧٤ .

(٦٤) ينظر : إعراب النحاس ١ / ١٧٠ ، وزاد المسير ١ / ١١ .

(٦٥) ينظر : إعراب النحاس ١ / ١٧٠ .

(٦٦) معاني القرآن وإعرابه ١ / ٤٥ — ٤٦ .

(٦٧) ينظر : الإملاء ١ / ٥ .

(٦٨) وهي قراءة الحسن البصري وزيد بن علي أيضًا في : المحتسب ١ / ٣٧ ، والكشاف ١ / ٥١ ، وروح

المعاني ١ / ٧٤ .

(٦٩) البحر المحيط ١ / ١٨ .

(٧٠) ينظر : الإملاء ١ — ٥ .

(٧١) معاني الفراء ١ / ٣ .

(٧٢) ينظر : إعراب النحاس ١ / ١٦٩ .

(٧٣) سورة طه ٥٥ — ٥٦ .

(٧٤) وهي قراءة أبي وأبي المتوكل أيضًا في : زاد المسير ٥ / ٢٩٤ .

(٧٥) سورة الفتح ٢٩ .

(٧٦) وهي قراءة أبي حيوة وعيسى الهمداني وأبي وأبي العالية في : البحر المحيط ٨ / ١٠٢ ، والمحتسب

٢ / ٢٧٦ ، وزاد المسير ٧ / ٤٤٨ ، وروح المعاني ٢٦ / ١٢٦ .



- (٧٧) سورة الليل ٢٠ .
- (٧٨) ينظر : القراءة في : البحر المحيط ٨ / ٤٨٤ ، وروح المعاني ٣ / ١٩٤ .
- (٧٩) ينظر : روح المعاني ٣ / ١٩٤ .
- (٨٠) الظواهر اللغوية في قراءة أهل الحجاز — الدكتور : صاحب أبو جناح — مطبعة جامعة البصرة — ١٤٠٨ هـ — ١٩٨٨ م ، ٤٥ .
- (٨١) ينظر : قراءة زيد بن علي دراسة نحوية ولغوية — الدكتور خليل إبراهيم حمودي السامرائي — مؤسسة الرسالة — بيروت — ط ١ / ١٤٢٧ هـ — ٢٠٠٦ م ، ٢٩٢ .
- (٨٢) ينظر : في اللهجات العربية — الدكتور : إبراهيم أنيس — المطبعة الفنية الحديثة — مصر — ط ٣ / ١٩٦٥ م ، ١٠٦ ، والظواهر اللغوية في قراءة الحسن البصري ٦٣ .
- (٨٣) ينظر : في اللهجات العربية ١٠٠ ، والظواهر اللغوية في قراءة أهل الحجاز ٤٥ — ٤٦ .
- (٨٤) ينظر : القراءة في البحر المحيط ١ / ٢٧٥ ، وروح المعاني ١ / ٣٠١ .
- (٨٥) سورة البقرة ٧٨ .
- (٨٦) ينظر : لسان العرب (أمم) .
- (٨٧) وهي قراءة الأعمش في : المحتسب ١ / ٣٢٣ ، والبحر المحيط ٥ / ٢٢٩ ، وروح المعاني ١٢ / ٦١ ، وقيل : برواية المطوعي في : إتحاف فضلاء البشر ، ولم تتسب في : التبيان ، للعكبري ومعاني الفراء ٢ / ١٦ .
- (٨٨) سورة هود ٤٤ .
- (٨٩) ينظر : التبيان في إعراب القرآن — أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري — تحقيق: علي محمد البجاوي — مطبعة عيسى البابي الحلبي — مصر ، ٢ / ٧٠٠ .
- (٩٠) شرح المفصل — موفق الدين يعيش بن علي بن يعيش — دار صادر — بيروت ، ٥ / ١٤٢ .
- (٩١) ينظر : البحر المحيط ٥ / ٢٢٩ ، ومنهم من عدّ ضعيفاً . ينظر : المحتسب ١ / ٣٢٣ .
- (٩٢) ينظر : المحتسب ١ / ٣٢٣ .
- (٩٣) ينظر : البحر المحيط ٥ / ٢٢٩ ، وروح المعاني ١٢ / ٦١ .
- (٩٤) وهي قراءة مجاهد ونافع وأهل المدينة وأبي حنيفة والمفضل وإبان عن عاصم والحسن ويعقوب وروح وسهل في : معاني الفراء ٣ / ١٥٩ ، ومعاني الأخفش ٢ / ٥٠٠ ، وحجة بن خالويه ٣٤٦ ، وحجة أبي زرعة ٧٠٩ ، والكشاف ٤ / ١١٠ ، وتفسير القرطبي ١٨ / ١٢٧ ، والبحر المحيط ٨ / ٢٧٣ ، وإتحاف فضلاء البشر ٤١٦ ، وروح المعاني ٢٨ / ١١٣ .
- (٩٥) سورة المنافقون ٥ .
- (٩٦) ينظر : إتحاف ٤١٦ .
- (٩٧) سورة ص ٥٠ .
- (٩٨) ينظر : لسان العرب (لوى) .

- (٩٩) ينظر : حجة أبي زرعة ٧٠٩ – ٧١٠ .
- (١٠٠) سورة النساء ٤٦ .
- (١٠١) ينظر : مجمع البيان في تفسير القرآن – أبو علي الفضل بن الحسن الطبرسي (٥٤٨ هـ) — دار
التقريب بين المذاهب الإسلامية — القاهرة — ١٣٧٨ هـ — ١٩٥٨ م ، ١٠ / ٢٩٠ ، والكشف ٢ / ٣٢٢ .
- (١٠٢) حجة أبي زرعة ٧٠٩ .
- (١٠٣) تفسير الطبري ٢٨ / ١٠٨ .
- (١٠٤) المصدر نفسه .
- (١٠٥) وهي قراءة زيد بن علي أيضًا في : البحر المحيط ٨ / ٢٩٩ ، وروح المعاني ٢٩ / ١٢ .
- (١٠٦) سورة الملك ٨ .
- (١٠٧) ينظر : معاني الفراء ٣ / ١٧٠ ، والصحاح (ميز) .
- (١٠٨) ينظر : البحر المحيط ٨ / ٢٩٩ .
- (١٠٩) ينظر : المصدر نفسه ، وروح المعاني ٢٩ / ١١ .
- (١١٠) وهي قراءة الضحاك أيضًا في : البحر المحيط ٨ / ٤٤٨ ، وروح المعاني ٣٠ / ١٠٧ .
- (١١١) سورة الانشقاق ٢٢ .
- (١١٢) ينظر : مشكل إعراب القرآن — مكي بن أبي طالب القيسي (٤٣٧ هـ) — تحقيق : حاتم صالح الضامن
— مطبعة سلمان الأعظمي — بغداد — ١٣٩٥ هـ — ١٩٧٥ م ، ١ / ٢٥١ ، والبيان في غريب إعراب
القرآن — أبو البركات الأنباري (٥٧٧ هـ) — تحقيق الدكتور : طه عبد الحميد طه — مطبعة الهيئة
المصرية العامة للكتاب — ١٤٠٠ هـ — ١٩٨٠ م ، ١ / ٣١٩ ، وتفسير القرطبي ٦ / ٤١٦ .
- (١١٣) ينظر : مختصر ابن خالويه ٣٧ .
- (١١٤) الكتاب ٤ / ٦٤ .
- (١١٥) وهي قراءة نافع والوليد بن مسلم والقروحي وأبي جعفر السمطار وشيبة وأبي بحرية في : البحر المحيط
٨ / ١٢٣ ، وروح المعاني ٢٩ / ١٨٧ .
- (١١٦) سورة ق ١٥ .
- (١١٧) ينظر : لسان العرب (عبي) .
- (١١٨) البحر المحيط ٨ / ١٢٣ .
- (١١٩) لهجة ربيعة ٩٥ .
- (١٢٠) البحر المحيط ٨ / ١٢٣ .
- (١٢١) وهي قراءة أبي حيوة أيضًا في : مختصر ابن خالويه ١٥٤ ، والكشاف ٤ / ٨٤ ، وروح المعاني
٢٨ / ٥٣ .
- (١٢٢) سورة الحشر ٩ .
- (١٢٣) ينظر : لسان العرب (وقى) .

- (١٢٤) ينظر : المصدر نفسه .
- (١٢٥) وهي قراءة ابن مسعود أيضاً في : معاني الفراء ٣ / ١٦٤ ، والكشاف ٤ / ١٢٣ ، والبحر المحيط ٨ / ٢٨٦ ، وروح المعاني ٢٨ / ١٤٠ .
- (١٢٦) سورة الطلاق ٦ ، ومثله في : سورة الطلاق ٧ .
- (١٢٧) ينظر : لسان العرب (قدر) .
- (١٢٨) ينظر : البحر المحيط ٨ / ٢٨٦ .
- (١٢٩) وهي قراءة ابن عامر وابن مقسم والأعمش أيضاً في : التبيان ، للطوسي ٢ / ١٢٣٧ ، والمحتسب ٢ / ٣٢٨ ، وتفسير القرطبي ١٨ / ٣٢٣ ، وروح المعاني ٢٩ / ٥٤ .
- (١٣٠) سورة الحاقة ١٤ .
- (١٣١) البحر المحيط ٨ / ٣٢٣ .
- (١٣٢) المصدر نفسه ، وينظر : روح المعاني ٢٩ / ٥٤ .
- (١٣٣) تفسير القرطبي ١٨ / ٢٦٥ .
- (١٣٤) المحتسب ٢ / ٣٢٨ — ٣٢٩ .